

شهيد

الشهيد راجو



27 ديسمبر، 1997

20 يوليو، 2024

مايمينسينغ

ময়মনসিংহ

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل في فندق

مكان الاستشهاد: المستشفى الطبي الدولي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صباح السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩٧م، بزغ نور الشهيد راجو في قرية بوربو غوبورگرا، إحدى قرى محافظة ميمُنسينغ. نشأ في كنف أسرة بسيطة، والده ميزان الدين، رجل بلغ من العمر خمسة وستين عاماً، ووالدته رَحيلة خاتون، امرأة صابرة تحملت مشاق الحياة، تجاوزت الخامسة والخمسين.

كان راجو الابن البكر، السند والعضد، الذي حمل على عاتقه همّ أسرتين: أسرته الصغيرة التي كوّنّها مع زوجته رَحانة خاتون في منطقة بورد بازار بتُنغِي، وأسرته الكبيرة في القرية، حيث الأبوان المسنّان اللذان أنهكتهما السنون والمرض. عمل راجو عاملاً في أحد الفنادق، يجتهد في كسب الرزق الحلال، يقتطع من دخله القليل ليبعث ببعضه إلى والديه، ويكفل به زوجته، فيجمع بين قلبين، ويضحي براحة نفسه من أجل راحة من يحب. كان شاباً نقي السريرة، كريم الخلق، يفيض قلبه بالعطف، ويشع وجهه بابتسامة لا تفارقه، حتى في أحلك الظروف. لم يكن يملك من الدنيا إلا سمعته الطيبة، ورضا والديه، ودعوات زوجته، وأملًا لا ينطفئ في غد أفضل.

خلفية الاستشهاد:

في صيف عام ٢٠٢٤م، كانت بنغلاديش تغلي تحت وطأة الاستبداد، وتئن من جراح الظلم، حين اندلعت حركة احتجاجية عارمة، أشعل شرارتها استشهاد الطالب أبو سعيد، المتفوق في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة بِيغُونم رُقية في رَانْغُور. كان الشعب المقهور يرى في تلك التضحيات بارقة أمل، فانطلقت الجماهير من كل الفئات والطبقات، تهتف للحرية، وتطالب بالعدالة، وتكسر قيود الخوف. في خضم هذا الزخم الشعبي، كان راجو، عامل الفندق البسيط، في الميدان مع رفاقه، يذوب في صفوف المتظاهرين، يحمل روحه على كفه، ويؤمن أن الوطن يستحق الغداء. وفي ظهيرة يوم ٢٠ يوليو، عند الساعة الثانية عشرة والنصف، دوى الرصاص في الأرجاء، أطلقت القوات القمعية الموالية للطاغية حسينة خمس رصاصات متتالية على راجو:

رصاصات اخترقت صدره الأيمن

أخرى استقرت في صدره الأيسر

ثالثة مزقت رأسه

ورصاصتان أصابتا يده اليسرى سقط راجو مضرّجاً بدمائه، حمله المواطنون بجسده النازف إلى المستشفى الطبي الدولي، حيث أعلنه الأطباء شهيداً، وارتفعت روحه إلى بارئها، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وبيتاً خيم عليه الحزن والفقد.

مأساة البحث عن الجثمان:

لم تكتفِ الأيدي الآثمة بقتل راجو، بل اختطفَت جثمانه مع جثامين أربعة آخرين، لتبدأ معاناة جديدة لأسرته، معاناة البحث عن الجثمان في أروقة المراكز الأمنية، بين وعود الجيش وإنكار الشرطة، بين أمل يتجدد وخيبة تتكرر. تنقل أفراد العائلة من مكان إلى آخر، طرّقوا كل باب، سألوا كل مسؤول، تصدرت الصحف عناوين مثل: "أسرة راجو ميًا تطالب باستعادة جثمانه"، لكن لم يتحرك ضمير السلطات، ولم يحن قلب للرحمة. حتى اليوم، لم تتمكن الأسرة من العثور على جثمان ابنها، ولم تعرف أين دُفن، ولا كيف ووري الثرى.

لقد قُتل راجو بطريقة وحشية، ثم أُخفي جسده، ليظل جرح الفقد مفتوحاً، ونداء العدالة معلقاً في فضاء الانتظار.

مشاعر الأهل والأقارب بعد الاستشهاد:

انطفأ نور البيت، وغاب السند، وانهار ميزان الدين وزوجته راحلة خاتون تحت وطأة الصدمة، إذ لم يودعا ابنهما الوداع الأخير، ولم يروه وهو يحتضر، ولم يحتضناه قبل أن يوارى الثرى. أما الزوجة ریحانة خاتون، فقد كانت تنهار بالبكاء كلما رأت صورة زوجها الشهيد، تفتقد دفء حضنه، وحنان صوته، وتعيش على أمل أن تجد قبره، أو تلمس ثوبه، أو تقرأ الفاتحة على روحه. تطالب الأسرة - أم، أب، وزوجة - على الأقل بالحصول على جثمان راجو، أو معرفة مكان دفنه، كما يطالبون بمحاسبة القتلة، وتقديمهم للعدالة، لينالوا جزاءهم العادل، وتشفى جراح القلوب.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد راجو الابن الأكبر بين ثلاثة إخوة وأخوات، شقيقته نور جهان (٢٥ عاماً) وخديجة خاتون (٢٣ عاماً) متزوجتان، أما الأب فقد ترك العمل في الزراعة بسبب المرض والتقدم في السن، فكان يعتمد كلياً على دخل ابنه الشهيد. لم يكن في البيت من يعيل الأسرة سوى راجو، وبعد استشهادها، وجدت الأسرة نفسها في مهب الريح، بلا سند ولا معين، تواجه قسوة الأيام، وتكابد مرارة الحاجة. أما الزوجة الشابة، ریحانة خاتون، فقد أضحت أرملة بلا معيل، تحمل جرح الفقد، وتواجه الحياة وحيدة، بلا معين ولا سند.

الشهيد راجو في سطور

اسم الشهيد: راجو

اسم الوالد: ميزان الدين (٦٥ عاماً)

اسم الوالدة: راحلة خاتون (٥٥ عاماً)

تاريخ الميلاد: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٧ م

العنوان الدائم: قرية غُوبُور كُورَا الشرقية، الاتحاد المحلي رقم ٤ سادر-هالُوا غَات، مركز الشرطة هالُوا غَات، محافظة مِيمُنْسِينْغ

مكان الإصابة: بورد بازار، تَنْغِي، دكا

وقت الإصابة والاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ م، الساعة ١٢:٣٠ ظهراً

سبب الاستشهاد: برصاص الشرطة

الحالة الأسرية: متزوج، زوجته ریحانة خاتون (٢٤ عاماً)، بلا أبناء

الإخوة: شقيقتان متزوجتان (نور جهان، خديجة خاتون)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم مساعدة مالية عاجلة لوالدي الشهيد، تخفيفاً لواقع الفاجعة، وسداً لجوع الحاجة، وتوفير الحد الأدنى من الأمان في شيخوختهم.
2. إنشاء مشروع صغير - مثل بقالة - لوالد الشهيد، ليتمكن من إعالة الأسرة، ويستعيد بعض الكرامة والاستقلال بعد فقدان المعيل.
3. توفير دعم نفسي واجتماعي لأسرة الشهيد، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

الشهيد محمد أنار الإسلام

الرقم التسلسلي: ٦١٣

رقم الهوية: إقليم مِيمُنْسِينْغ - ٢٦

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في أفياء قرية "غُوم غَاو الجنوبية بَرِي" بمحافظة مِيمُنْسِينْغ، بزغ فجر محمد أنار الإسلام في سبتمبر ١٩٩٤م، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة متواضعة، والده محمد رفيق الإسلام، بائع الفواكه المجتهد، ووالدته أنواره بيغوم، السيدة الصابرة التي غرست في أبنائها

قيم التضحية والصبر.

نشأ أنار الإسلام بين إخوة وأخوات، كان هو الأكبر بينهم، فحمل على عاتقه هم الأسرة، وسعى في دروب الكدح ليكون سنداً وعضداً لهم. عاش في كنف والديه وزوجته، وكان يعمل في بيع الخضروات على الأرصفة، ويشارك والده أحياناً في تجارة الفواكه، لا يعرف للراحة سبيلاً، ولا للكسل طريقاً، بل كان مثال الشاب العصامي الذي يأبى أن يمد يده إلا إلى العمل الشريف. خلفية الاستشهاد:

لم تكن حياة الشهيد محمد أنار الإسلام مجرد أيام عابرة في سجل الزمان، بل كانت ملحمة من الكدح والوعي الوطني. عمل سائقاً لمركبة نقل صغيرة (ركشة آلية)، لكنه لم يكن غافلاً عن آلام شعبه ومعاناة وطنه، بل كان واعياً، متابعاً لما يجري حوله من أحداث جسام. حين اندلعت حركة الطلاب والجماهير المناهضة للتمييز، لم يتردد في الانضمام إليها، مؤمناً أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة لا تُشتري إلا بدماء الأبرار.

في الرابع من أغسطس ٢٠٢٤م، خرج أنار الإسلام ليشترك في التظاهرات الحاشدة بمنطقة "عبد الله بُور" - أوتارا، متحدياً الخوف، متسلحاً بالإيمان، متطلعاً إلى غدٍ أفضل. كانت العاصمة دكا آنذاك مسرحاً للقمع والبطش، حيث انتشرت نقاط التفتيش، وفرضت القوات القمعية التابعة للنظام الحاكم حصاراً خانقاً على كل من تسوّل له نفسه المطالبة بالعدالة. رغم ذلك، لم تتراجع الجماهير، ولم يخفت صوت الحرية، بل واجهوا الرصاص بصدور عارية. حين فتحت الشرطة النار على المتظاهرين، كان الشهيد محمد أنار الإسلام في الصفوف الأمامية، فاخترقت رصاصة الجانب الأيمن من رأسه، وأخرى جبهته، فتهتك الدماغ، وسالت دماؤه الطاهرة تروي تراب الوطن.

نُقل أولاً إلى مستشفى "الصدقة الكويتية"، ثم إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث ظل في غيبوبة أربعة أيام، حتى أسلم الروح في الثامن من أغسطس. وما زاد من ألم الأسرة أن نبأ وفاته لم يصلهم إلا بعد ثلاثة أيام، حين تلقى والده اتصالاً من الشرطة يفيد بأن الجثمان تم التعرف عليه من خلال بصمة الإصبع.

وفي التاسعة والنصف من مساء اليوم التالي، شُيع جثمانه في مسقط رأسه، ودفن في تراب القرية التي أحبها، وسط دموع لا تجف، وقلوب لا تبرأ من جرح الفقد.

مشاعر الأسرة والأقارب بعد الاستشهاد:

قالت والدته أنواره بيغوم، وقد اختلطت الدموع بكلماتها: "مهما فعلنا فلن نستعيد ابننا. لقد قدّم حياته من أجل الوطن. نريد فقط أن تُحفظ كرامته." أما والده، فقد قال: "كان لدينا بيت بسيط يضم ثلاث بنات وولداً واحداً. بعد وفاة ابني، فقدتُ سندي الوحيد. في شيخوختي هذه، بات من الصعب عليّ الاستمرار في الحياة. لقد زوّجتُ إحدى بناتي قبل عام ونصف، وهي الآن أرملة! سقط المئات من الطلاب والمواطنين شهداء من أجل إسقاط حكومة حسينة غير الشرعية. وبما أن الحكومة القاتلة قد سقطت، فلا حزن عندي على استشهاد ابني."

كانت كلماتهم نابعة من قلب مكلم، وروح أرهقها الحزن، لكنهم ظلوا يطالبون بأن يُعترف بابنهم شهيداً، وأن يُمنح مكانته المستحقة في سجل الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن.

صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الشهيد أنار الإسلام: كان الأكبر بين أربعة إخوة وأخوات، وعمره عند الاستشهاد ثلاثون عاماً.

شقيقته نور النهر (٢٠ عاماً) وألفينا أختار (١٩ عاماً): متزوجتان.

شقيقته الصغرى أكلیمّة: في الخامسة عشرة من عمرها، تعيش مع والديها في كنف الحزن والفقد.

والده: يعمل بائع خضار وفواكه على الأرصفة، يكّد في شيخوخته ليؤمّن لقمة العيش.

زوجته: أصبحت أرملة بلا أبناء، تواجه الحياة وحيدة بعد أن فقدت السند والرفيق.

تساؤلات حول التضحية والفداء: يبقى السؤال الجوهري: لماذا يندفع الفقراء والمهمشون إلى ميادين النضال بهذا الحماس الجارف؟ لماذا يضحون بأرواحهم، ويقدمون أعز ما يملكون في سبيل الحرية؟

إن قصة حياة واستشهاد محمد أنار الإسلام وأمثاله ليست مجرد ذكرى، بل هي ملحمة من العطاء، ودروس في التضحية، ومرآة تعكس

عظمة الإنسان حين يعلو فوق الجراح، ويختار أن يكون شعلة في درب التحرر والكرامة. هذه القصص تستحق أن تُروى للأجيال، وتُدرّس في مدارس البطولة، وتُسجّل في ذاكرة الأمة بكل فخر واعتزاز.

الشهيد محمد أنار الإسلام في سطور

اسم الشهيد: محمد أنار الإسلام

اسم الوالد: محمد رفيق الإسلام (٥٠ عاماً)

اسم الوالدة: أنواره بيغوم

تاريخ الميلاد: ٩ مارس ١٩٩٤م

العنوان الدائم والحالي: قرية غُوم غاو الجنوبية، بارُو باري، الوحدة رقم ٨ - رُوْبْشي، مركز الشرطة فُول بُور، محافظة مِمْنُسِينْغ

مكان الإصابة: عبد الله بُور، أوتارا، دكا

وقت الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة الرابعة عصراً

تاريخ ومكان الاستشهاد: ٨ أغسطس ٢٠٢٤م، مستشفى كويت مايتري، دكا

سبب الاستشهاد: رصاص الشرطة

مكان الدفن: قرية غُوم غاو الجنوبية، بارُو باري، الوحدة رقم ٨ رُوْبْشي، فُول بُور، محافظة مِمْنُسِينْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير فرصة عمل للزوجة الأرملة، حتى تستطيع مواجهة أعباء الحياة بكرامة، وتكمل مسيرة زوجها الشهيد في الكفاح والصبر.
2. تخصيص محل دائم لوالد الشهيد، ليكون له مصدر رزق كريم، يعينه على مواجهة صعوبات الحياة، ويمنحه بعض الطمأنينة في شيخوخته.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

